دراسة وصفية عن اجتناب القرآن
من الألفاظ الدنيئة

بحث جامعي

إعداد:

الطالبة: سوغياني

رقم القيد: ٩٩٣١٠٢٠٠

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

٢٠٠٣

دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة

بحث جامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية ملانج
لاستيفاء بعض الشروط لإتمام الدراسة
للحصول على درجة سرجانا
في كلية اللغة وآدابها

قدمته:

سوغيياتي
٩٩٣١٠٢٠٠

تحت الإشراف دوكتور اندوس الحاج مرزوقي

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية اللغة والآداب
الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

٢٠٠٣

تقرير الأستاذ المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التعديلات اللازمة على البحث

الذي قدمته:

الطالبة : سوغيياتي

رقيم القيد : ٩٩٣١٠٢٠٠

القسم : اللغة العربية وآدابها

موضوع البحث : دراسة وصفية عن اجتناب القرآ ن من الألفاظ الدنيئة

قرر المشرف بأن هذا البحث صالح للتقدم به للامتحان.

المشرف

(الدكتورندوس الحاج مرزوقي)

٥

لجنة المناقشة

كلية اللغة والآدب شعبة اللغة العربية وأدبها

بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : سوغيياتي

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٢٠٠

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على دراجة سرجانا في كلية اللغة والآداب قسم اللغة العربية وأدبها كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى منها.

تحريرا بمالانج : ٥ رجب ١٤٢٤

٢ سفتمبير ٢٠٠٣ م

مجلس المناقشين

١. إمام مسلمين الماجستير (.....)

٢. الدكتوراندا أمي محمودة (.....)

٣. الدكتوراندوس الحاج مرزوقي (.....)

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

استلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : سوغينياتي

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٢٠٠

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا في كلية اللغة والآدب شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تحريرا بمالانج، سفتمبير ٢٠٠٣

رئيس الجامعة

البروفيسور الدكتور الحاج سوفيانتو غوا

رقم التوظيف: ١٥٠ ١٩٦ ٢٨٧

الشعار

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ هَادٍ

(الزمر: ٢٣)

Allah telah
menurunkan perkataan
yang paling baik (yaitu) Al Qur'an
yang serupa (mutu ayat-ayatnya) lagi berulang-ulang,
gemetar karenanya kulit orang-orang yang takut kepada Tuhannya,
kemudian menjadi tenang kulit dan hati mereka di waktu mengingat Allah.
Itulah petunjuk Allah, dengan kitab itu Dia menunjuki siapa yang dikehendaki-Nya. Dan barangsiapa yang disesatkan Allah, maka tidak ada seorangpun pemberi petunjuk baginya. (Q.S: 23)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

والدي المحترمين

الأساتذة الكرماء

إخواني وأخواتي أجمعين

وزملاء المحبوبين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين والصلاة والسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد.

إن في كتابة البحث لا تقوم الباحثة بنفسها إلا بمعونة الله ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونها ووجبت الشكر عليهم ومنهم:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغو، كمدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة العربية وأدبها
٣. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس مرزوقي على وصفه مشرف الباحثة في هذا البحث. قد أتاح وقته للإلقاء اقتراحاته إلى تصنيف هذا البحث العلمي.
٤. أبي وأمي المحبوبين اللذين قد ربياني تربية حسنة.
٥. جميع أصدقاء الباحث في قسم اللغة العربية وآدابها.

سئلت الباحثة أن يقبل الله عز وجل أعمالهم ويجزيهم بأحسن الجزاء في الدنيا والآخرة. وعسى أن يكون هذا البحث نافعا لمن قراءه. آمين.

ملخص البحث

سوغييانتي، ٢٠٠٣، بحث جامعي، دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة، قسم اللغة العربية والأدب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، تحت الإشراف: الدكتورندوس الحاج مرزوقى.

بحثت الباحثة فى هذا البحث الجامعي عن دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة وكانت مصادر البيانات تتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية. أما المصادر الرئيسية مأخوذة من الآيات القرآنية التي تتعلق بأمر الزواج فى سورة البقرة والنساء والأحزاب والمجادلة. وأما المصادر الفرعية مأخوذة من كتب التفسير وعلم اللغة.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة في هذا البحث العلمي كما يلي: إن الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيئة في القرآن تحتوى على أربعة سور وفهي سورة البقرة والنساء والأحزاب والمجادلة، وأكثرها في سورة البقرة والنساء. إن الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن أكثرها: المس أو المماسة ويليها الرفث والمباشرة والاعتزال والقرب والاتيان والافضاء والدخول والاستمتاع. وأما الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن: ١) لتعليمنا الأدب في الأمور التي تتعلق بالنساء ٢) لجمال اللفظ والمعنى، ٣) لتعليم الأمة الأدب الرفيع ليتخلقوا بأخلاق القرآن، ٤) لأن القرآن الكريم يتحاشى ذكر الألفاظ الفاحشة، ٥) معجزة القرآن للرسول بأفصح الألفاظ في أحسن منظومة التأليف مضمنا أصح المعانى. ٦) لتحدى الكفار بأن القرآن أفصح الألفاظ وأصح المعانى وليعارض الشعراء في تهذيب الأدب.

محتويات البحث

الصفحة

عنوان البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

تقرير مدير الجامعة ..... د

الشعار ..... هـ

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... ح

محتويات البحث ..... ي

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٧

ج. أهداف البحث ٧

د. أهمية البحث ٧

هـ. تحديد البحث ٨

و. منهج البحث ٨

ح. خطة البحث ١٠

الباب الثاني: البحث النظري

أ. اللغة والثقافة..... ١٢

ب. اللغة الدنيئة..... ١٣

ج. اللغة المهذبة ٢٢

د. أحوال المجتمع العربي في عصر الجاهلي ٢٩

ج. لطف التعبير في الكلام المحظور ٣٦

الباب الثالث: عرض حقائق البيانات

أ. الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيئة في القرآن ٣٤

ب. الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن ٤١

ج. الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المهذّبة فى القرآن..... ٥٢

الباب الرابع: الإختتام..... ٥٤

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القـــرآن الكـــريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرســـلين محمّـــد بواســـطة الأمـــين جبريل عليه السلام المكتوب في مصـــاحف، المـــنقول بالـــتواتر للتعبد، المبدوء بالسورة الفاتحة المختتم بســـورة الـــناس. (الصابوني، ١٩٨٥: ٣) ونحن نرى أن هذا التعريف جمـــع بـــين الإعجاز والتنزيل على النبي والكتابة فى المصاحف والنقل بالتواتر والتعبد بالتلاوة.

وقـــال المـــراغي: إن القـــرآن كتاب الله وهو دستور التشريع ومنبع الأحكام التي طلب إلى المسلمين أن يعملوا بها. ففيه بيان الحلال والحـــرام والأمـــر والـــنهي هو معين الأدب والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها لتكون مصدر سعادتهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهـــم فى جـــنة النعيم. وهو وسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذا أخذوا بها و لم يحيدوا عن طريقها وينحرفوا عن شأنها.

وهو كتاب ختم الله به الكتاب وأنزله على نبي ختم به الأنبياء بديـــن عـــام خـــالد ختم به الأديان فهو دستور الخالق لإصلاح الخلق

وقـــانون السماء لهداية الأرض أهى إليه مترله كلّ تشريع وأودعه كلّ نهضـــة وناط به كلّ ساعادة وهو حجة الرسول وآياته الكبرى يقوم فى فـــم الدنـــيا شاهدا برسالته ناطقا بنبوته دليلا على صدقه وأمنته وهو مـــلاذ الديـــن الأعلى يستند الإسلام إليه فى عقائده وعبادته وحكمه وأحكامـــه وآدبـــه وأخلاقه وقصصه ومواعظه وعلوامه ومعارفه وهو عمـــاد اللغـــة العربية الأسمى تدوين له اللغة فى بقائه وسلامته وتستمد علومهـــا مـــنه على تنوعها وكثرتها وتفوتو سائر اللغات العالمية به فى أساليبها ومادتها. (المراغى، ١٩٨١: ٥)

وقد ورد في الحديث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن الـــنبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول: (أيهمـــا أكـــثر أحـــدا للقرآن، فإن أشير إلى أحدهما قدمه فى اللحد) (الـــبخاري، ١٩٨١: ٤٦)، هذا الحديث يدل على أهمية تعليم القرآن الكريم فله الفضل والإكرام وبالنسبة إلينا – الأندونيسي- ينبغي لنا أن نتعلم العربية لفهم القرآن الكريم.

قـــال الله تعـــالى فى آيته الكريم:"فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَـــتَذَكَّرُوْنَ" (الدخـــان: ٥٩). هذا دليل أن القرآن مترل باللغة العربية الفصـــيحة لكـــي يفهمه الناس ويعمله فى حياته فى كلّ وقت ومكان، يشـــمل الأحكام الكاملة التي تحتوي على كلّ مسائل الحياة من مسائل

العقائد ومسائل العبادة أوشريعة ومسائل المعاملة فى الحياة، منها الأمور الإقتصادية والأمور العلمية والأمور العائلية والزوجية وغيرها.

وعجيب نظم القرآن وبديع تأليفه لا يتفاوت ولا يتباين على ما يتصرف إليه من الوجوه التى يتصرفّ فيها — من ذكر قصص ومواعظ واعتجاج وحكم وأحكام، وإعذار وإنذار ووعد ووعيد وتبشير وتخويف وأخلاق كريمة وشيم رفيعة وسير مأثورة وغير ذلك من الوجوه التى يشتمل عليها، ونجد الكلام البليغ الكامل والشاعر المفلق والخطيب المصقع يختلف على حسب اختلاف هذه الأمور، ومن الشعراء من يجود فى المدح دون الهجو، ومنهم من يبرز فى الهجو دون المدح، ومنهم من يسبق فى التفريط دون التأبين ومنهم من يقرب فى وصف الإبل والخيل وسير الليل أو وصف الحرب أو وصف الروض أو وصف الخمر، أو الغزل أو غير ذلك مما يشتمل عليه الشعر ويتداوله الكلام. ولذلك ضرب المثل امرئ القيس إذا ركب والنابغة إذا رهب ومثل ذلك يختلف فى الخطب والرسائل وسائر أجناس الكلام. (القطان، ١٩٩٨: ٣٨٥)

بإعجازه الكامل الدهش يوصى القرآن الناس فى الأرض بالنظام السمائي باللغة الجميلة المهذّبة كما قال الله تعالى "اللهُ نَزَّلَ

أَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا" (الزمر: ٢٣) لذلك كلّ آية القرآنية تكتب باللغة اللينة الجميلة المهذّبة ولو كان بمعنى دنيئ.

هذا الناص يتعلق بغاية نزول القرآن فى الأرض يعني لتكوين المحاضرة فى المجتمع الجاهلي كما قد عرفنا أنّ القرآن نزل فى العربية فى المجتمع الجاهلي بعادتهم وخلوقهم وسلوكهم السيئة فى الحياة. لذلك أراد الله بالقران أن يغير عادتهم وخلوقهم وسلوكهم بعادة حسنة وخلوق الكريمة وسلوك صحيحة فى الحياة كما قال الله تعالى "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّيْنَ رَسُوْلاً مِنْهُمْ يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ آيَتِهِ وَيُزَكِّيْهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ" (الجمعة: ٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (الجامع الصغير: ٣٨٥) ونظر الشيخ يوسف القرضاوي أن من تربية القرآن والحديث هي الوعي الحضري وفى الإصطلاح القريب من الإسلام هي الفقه الحضري (قرضاوي، ١٩٩٨ : ٣٧١).

القرآن والسنة النبوية قد شرحا لنا عن تعاليم الفقه الحضري. وهما كملا فيه بشرح تعاليم السلك الحضري التى تمثل فى كلّ سلوك الذي يعلى به درجة الناس ويعلى به جودة المجتمع. وسلوك عالي اعتماد على الاعتماد أو التعاليم منها تزيين النفس بأخلاق الكريمة كما

قال صلى الله عليه وسلم {إن الله يحب المعالى الأخلاق ويكره سفسفها} (رواه الحاكم) ومن تعاليم السلوك العالي أيضا تزيين النفس بصفة رحيقة وصفة سميحة وصبر. من الأخلاق الكريمة التي اهتم به السنة وهي يعامل الناس برحيق دون شدة أو قسى ويتكلّم مع الناس بسميح دون خشن. (قرضاوي، ١٩٩٨: ٣٧١)

فإن اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعة الغريبة، فإنه صغير جرمه عظيم طاعته وجرمه إذا لا تبين بين الكفر الإيمان إلا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة. ثم إنه ما من موجود أو معدوم خالق أو مخلوق متخيل أو معلوم مظنون أو موهوم إلا واللسان يتناوله ويتعرض له بإثبات أو نفي. فإن كل ما يتناوله العلم يعرب عنه اللسان إما بحق أو باطل ولا شيء إلا والعلم ومتناوله.وهذه خاصية لا توجد في سائر الأعضاء، فإذا العين لا تصل إلى غير الألوان والصور، والآذان لا تصل إلى غير الأصوات واليد لا تصل إلا غير الأجسام وكذا سائر الأعضاء. واللسان رحب الميدان ليس له مرد ولا لمجاله منتهى وحد، له في الخير مجال رحب وله في الشر خيل صحب، فمن أطلق عذبة اللسان وأهمله مرخى العنان سلك به الشيطان في كل ميدان وساقه إلى شفا جرف هار إلى أن يضطره إلى البوار، ولا يكتب الناس في الناسر على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ولا ينجو من شر اللسان إلا من

قـــيده بلجام الشرع فلا يطلقه إلا قيما ينفعه في الدنيا والآخرة، ويكفيه عـــن كـــل ما يخشى فائلته في عاجله وآجله وعلم من يحمد فيه إطلاق اللسان أو بذمه غامض غزير والعمل بمقتضاه على من عرفه ثقيل عثير. (الغزالى، ١٩٨٩: ١١٧)

مـــن تلـــك البيانات نعرف أن اللسان هو عضو مهم في جسم الإنســـان لأنـــه منـــبع كل الحسنة والسيئة حتى أمر الله الناس ليحفظه ويقـــيده ويـــزين بقـــول حسن دون بذيئة أو سيئة أو دنية أو محظور، حيث قال الله تعالى (وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة: ٨٢).

ب.أسئلة البحث

نظـــر إلى ذلـــك الموضوع وما شرحته الباحثة كما ذكر فهناك أسئلة تضعها الباحثة وهي :

١. ما هي الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيّئة في القرآن؟

٢. ما هي الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن؟

٣. ما هي الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المهذّبة فى القرآن؟

ج.أهداف البحث

والهـــداف العـــام فى هـــذا البحث لمعرفة اجتناب القرآن عن الألفاظ الدنيئة فأما تفصيله فتقسم الباحثة كما يلى :

١. لمعرفة الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيئة في القرآن

٢. لمعرفة الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن

٣. لمعرفة الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المهذّبة فى القرآن

د. أهمية البحث

وبعـــد عن عرضنا للقارئين أهداف البحث فلمطلوب هنا ذكر أهمية البحث الجامعي لسائر القارئين. وأما أهمية البحث فكما يلى:

هـ. تحديد البحث

حفظا على توسيع البحث الذي بحثته الباحثة فحددت هذا البحث على الآيات التي تتضمن على الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة والأغراض المستفادة منها. وتلك الآيات عن الأمور الزوجية في سورة البقرة والنساء والأحزاب والمجادلة.

أما الحجة من هذا التحديد فكما يلي:

١. لأن المجتمع الجاهلي أكثرهم بدوي الذين يتصفون ويتخلقون بخلق سيئة وخاسبة وحوشة. ومن عاداتهم التعصب وحب القتال بين القبائل ووأد البنات. وحين نزل هذا القرآن وقد بلغت العربية أشدها وتوافرت لها عناصر الكمال والتهذيب فى المجامع العربية وأسواقها وأكثر شعرائهم يتصفون عن الغزال أو أمر الزواج بالصريحة والألفاظ الدنيئة أو البديئة ثم جاء الإسلام ونزل القرآن بأوصح الألفاظ وأفصح المعانى ليعارض الشعراء فى تهذيب الآدب وأراد الله بالقرآن أن يتغير أداتهم وخلقهم وسلوكهم بعادة حسنة وخلق كريمة وسلوك صحيح.

٢. قد وجد كثير فى القرآن سورا التي تتضمن آياتها عن الأمور الزوجية كمثل فى سورة البقرة والنساء والأحزاب والتحريم والطلق وما إلى ذلك، فاختارت الباحثة بحثها فى سورة البقرة

١. لاشتيفاء شرط من شروط نيل الدرجة سارجانا (S1) فى اللغة العربية وأدبها للجامعة الإسلامية الأندونسية السودانية بمالانج

٢. لزيادة المراجع فى مكتبة الجامعة عن دراسة الألفاظ الدنيئة والألفاظ المهذّبة وآثارهما للسامع خاصة فى المراجع الأدبية العربية

٣. للباحـــثة نفسها, ليكون هذا البحث زيادة على العلم والمعرفة والخبر فى كـــتابة بحث العلم, وكذلك لزيادة فى رش خزانة القرآن والأدب واللغة

هـــ. تحديد البحث

حفظـــا على توسيع البحث الذي بحثته الباحثة فحددت هذا البحـــث عـــلى الآيات التي تتضمن على الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيـــئة والأغراض المستفادة منها. وتلك الآيات عن الأمور الزوجية في سورة البقرة والنساء والأحزاب والمجادلة.

و. منهج البحث

المنهج في هذا البحث هو الطريقة التي تتبع في جمع الأدلة وتحليل البيانات التي تحتاج إليها الباحثة لإجابة المسائل. فكانت الباحثة في هذا البحث تستعمل المنهج الوصفي. يستخدم هذا المنهج

لأن الباحثة لا تعتني إلا على جمع المعلومات أو البيانات وتنظيمها فحسب. وأما الخطوات المنهجية هي كما يلي:

١). مصادر البيانات

أن مصادر البيانات في البحث الوصفي هُو الواقع نفسه. وكانت مصادر البيانات في هذا البحث العلمي يتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية. (سوهارسيمي، ٢٠٠٠: ٨٣) المصادر الرئيسة تأخذ من القرآن الكريم. والمصادر الفرعية مأخوذة من كتب التفسير واللغات.

٢). طريقة جمع البيانات

البحث العلمي هذا دراسة مكتبية، وهي الحالة لتناول البيانات من والواقعية المتكلمة، حيث تطالع الباحثة على القرآن وكتب التفسير وعلم اللغة وغير ذلك مما يتعلق به، وطريقة إدخال المعلومات والأبحاث. (فرحان، ١٩٨٣: ٧٩) فلذا تعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع كل المعلومات التي تتضمن الكلام المحظور.

٣). طريقة تحليل البيانات

لتحليل البيانات في هذا البحث سلكت الباحثة على تحليل وصفي. ولذا كل البيانات التي جمعتها الباحثة من المصادر الرئيسية والفرعية ستحللها وصفيا. وقال سوهرسيمي فى راهرجو (٢٠٠٢: ٤٥): البحث الوصفي هو جمع كل البيانات الحقيقية حينما جري البحث.

ز.خطة البحث

وجديرا الباحثة أن تعرض الخطة البحث ليسهل القارئين معرفة مـــا يتضمه هذا البحث الذى كان تحت الموضوع "دراسة وصفية عن اجتـــناب القرآن من الألفاظ الدنيئة" وعلى ترتيب يكو ن البحث من أربعة أبواب يعنى:

الـــباب الأول: المقدمـــة تحـــتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهـــداف البحث وأهمية البحث وتحديد البحث و منهج البحث

الـــباب الـــثاني: بحث النظر تحتوي على اللغة والثقافة والكلام المحظور مشـــتملا على تعريف الألفاظ المحظورة وأقسامها ومخالفة

الكـــلام المحظور والكلام المهذب وأحوال المجتمع العربي في العصـــر الجاهلي مع أحوال اللغة العربية والأدب في ذلك العصر. ولطف التعبير فى الكلام المحظور.

الـــباب الثالـــث: غـــرض حقائق البياناتحتوي على ذكر الآيات التي اجتنبـــت عن الألفاظ الدنيئة مع سورها فى القرآن الكريم وذكـــر الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة فى القرآن وبيان الأغراض عن استعمال الألفاظ المهذّبة فى القرآن

الباب الرابع: الأختتام، شرحت فيه الباحثة الخلاصة والتوصيات

الباب الثاني

البحث النظري

أ. اللغة والثقافة

اللغة جزء من الثقافة كما قال نبابا (راهرجو، ٢٠٠٢: ٤٢) إن اللغة هي جزء مهم من الثقافة لأنه بدون اللغة لم توجد ثقافة إجتماعية، ولا يمكن ان يترك المتكلم عناصر الثقافة الإجتماعية التي تملك تلك اللغة لأن حادثة اللغة حادثة الثقافة تجريان في وقت واحد. استعمال اللغة بدون عناصر الثقافة يؤدي إلى نتيجة سيئة في الحوار بين المتكلم والمخاطب أو السامع، بل الحوار يبدو يبوسا وغريبا ودنيئا لوجود الكلمات التي تحتسب غير لائق عن الحوار لعدم مفهوم الثقافة الإجتماعية لمتكلم تلك اللغة.

وتلك الأحوال يناسب بقول جودنوغ (Goodenough) ووردوغ (Wardhough) (١٩٨٦: ٢١١) أن الثقافة الإجتماعية هي كل شيء لابد أن يعرف ويعتقد به شخص حتى يقدر أن ينطق لائقا بالأدب والتقاليد التي تجرى في المجتمع. لأجل ذلك فإن الثقافة هي منهج وجب على كل أحد أن يملكه لقضاء الوظائف اليومية في حياته.

ويؤخذ من تلك البيانات السابقة أن اللغة والثقافة متصلتان ويؤثر بعضها بعضا.

ب. اللغة الدنيئة

١. تعريف اللغة الدنيئة

تؤخذ دنيئة من فعل ماضى دنأ – ودنؤ – ودنؤة – ودناءة: كان ذليلا خسيسا. الدنيئة هي النقيصة (المنجد في اللغة، ١٩٨٦: ٢٢٦) ونظر ابن منظر (١٩٩٢: ٤٢٣) أن دهى الدنى من الرجال: الخسيس، الدون. الخبيث البطن والفرج، الماجن. وقيل: الرفيق، الحقير والدنيئة هي النقيصة. قال الفراء "ولم نر العرب تهمز أدنأ إذا كان من الخسيسة، وهم في ذلك يقولون: إنه لدانىء خبيث، فيهمزون ودنأ الرجل إذا كان دينئا لا خير فيه. ويقال للخسيس: إنه لدني من أدنياء بغير همز، وعند صبري إبراهيم (١٩٩٥: ٢٣٥). أن الدنيئة الدنية النقيصة وهي الخسيس الدون.

ودنئ في اللغة الإندونيسية هي تسمى بـــ"تابو" (Taboo) أو سماها صبري إبراهيم (١٩٩٦: ١٦٨) بالكلام المحظوري وهي تشرح في المعجم العام للغة الإندونيسية أن لفظ دنيئة معناها الأشياء المنهية عن الأداء بها أو تعتقد هذه الأشياء طاهرة لا تلمس ولا تقال

وهلم جرا (فورا درمنطو، ١٩٨٢:) كما تشرح في معجم اللغة الإندونيسية (١٩٨٩) دنيئة هي الأشياء المنهية لأدائها أو تعتقد أنها طاهرة لا تلمس ولا تقال ومرادها أنها أشياء مكرمة وفي ناحية أخرى تحتسب المجتمع أنها أشياء مضرة ومنهيّة وغائبة.

ذهب فرمكين (١٩٩٩: ٢٤٥) أن الكلمة الدنيئة مأخوذ من لغة التوجان (Tojan) وهي لغة فولانيسيا. الدنيئة معناها الخطرات المنهية المتروكة. كما قال سترتيفين (Startevent) (١٩٦٢: ١٠٠) أن في اللغة فولانيسيا الدنيئة تحتوى على المعانى المتنوعة وأثرها نهى الناس أن يفعل عملا خاصا ويستعمل أو يلتمس شيئا خاصا، ونهى أحدا أن يتكلم مع السلطان، ونهى أن يدخل ميدانا، القبر إلا لدفن الجنائز، ونهى المحرم من الرجال أو النساء أن يحاور بينهم وأن يسكن بينهم في بيت واحد أو مقابل وجها لوجه وأسابها ما ذكرت هي إن **كان فاعل ذلك الحال خاف أن يصيبه ضر أو خس أو فساد** النباتات لهجوم الأمرض وفشل الحصد.

وذهب الشافعي في Dictionary of Language an Linguistic (شافعي، ١٩٨٢) دنيئة اللغة معناها نهى الناطق أو المتكلمين استعمال اللفظ أو العبارات الخاصة في الوقت الخاص والمكان المعين لاجتناب الحياء عنده وعند المخاطب أو السامع. وإن كان الناطق أو

المتكلم مجبورا أن يتكلم بذلك اللفظ وجب عليه أن يبدله بلفظ آخر ألطف وأحسن منه. (راهرجو، ٢٠٠٢: ٣٣)

مـــن تلـــك النظريات ظهر المساواة في الفهم أن اللغة الدنيئة ظاهـــرة لوجـــود النـــتائج والأدب الأخلاق والثقافة والمجتمع الذين يدافقـــون بيـــنهم. وفهم اللغة الدنيئة لازم على كل متكلم لاجتناب خطـــاء العهـــم في المحـــاورة. واستعمال اللغة الدنيئة يؤدى إلى سوء الفهـــم في المحـــاورة. وذلك يقتضى إلى هلاك أخوات المجتمع الذين يتكلمون بلغتهم لعدم أداء الأدب المتفق بينهم جميعا.

٢. الألفاظ الدنيئة وأقسامها

قال واردوغ (١٩٨٦) أن اللغة الدنيئة هي المظهر اللغوي الذي يبدو في استعمال اللغة وموجودة في كل لغة، وتعرف أن هذه الحالة في علم اللغة الإجتماعية، وماتن مسئولة الدنيئة نفسها مناسبا بالخطوات المنهية المذمومة للمجتمع إما بثقافتهم وإما بأدبهم، وأثارها في اللغة لا يستعمل اللفظ في وقت خاص أو مكان معين غير مؤدب وبعيد عن الأخلاق الكريمة وعدم ملائقها عند المجتمع. وإن كان المتكلم مجبورا لاستعمال الألفاظ الدنيئة فعليه ان يبدلها بألفاظ أخرى ألطف منها (راهرجو، ٢٠٠٢: ٣٢). كان الحال

متساويا وتعريف اللغة الدنيئة هي لفظ أو عبارة غير لائق ليتكلم بها الناس في حال خاص ومن يتكلم بها فقد خالف الأدب ونال الحياء.

ذهب جريستال (Crystal) (١٩٨٣) ان اللغة الدنيئة تتعلق بالتناسلية والجنسية في الناحية المنطقية في الشؤون الإجتماعية الأخرى، مثل اعتقاد المجتمع بحيوان خاص أنه دنئ. فهى The Zuni of New استعمال الكلمة "دفدع" (taleng) في النشاط الرسمي حتى هذا اليوم، وفهى أمريكيون الجنوب عن استعمال الكلمة "بول" (Bull) في الخطابة الرسمية، وهم يبدلون بكلمة لينة كمثل "هي-جو" (He-cow) أو "مالي-بيت" (male-beast) دي لفيص (Di Lappis) وياكوتثي (Yakutshe) وهما تسميتان من الدئب، وهم يبدلونهما بكلمة أخرى "أورلود" (Ourlord) أو "غوت فاتير" (Good Father) وفي ناحية أخرى "الدئب والثعلب والفأر والثعبان"، وهم يعطونها تسمية دنيئة عند جزء من مجتمعهم.

وفي زيادته قال جريستال (Crystal) (١٩٨٦: ٨) أن كلمة دنيئة لها أثار واسعة اجتنب شعب هنديان هم كلمتهم الأصلية "إيرث" (earth) "وميت"(meat) "وفقي" (fakki) و"أفسوا" (apiswa) لوجود شبه صوتها بالألفاظ الدنيئة في اللغة الإنجليزية وهي لفظ "ييت" (yet) شبه بلفظ "جيد" (jed) في لغة تائيلان معناها الجماع.

قال جلير (Claire) (٢٠٠٢: ٣٣) أن كل كلمة تملك الألفاظ تحسب دنيئة ليذكرها وسمى بكلمة خاطرة (dangerous word) أي سؤدى إلى حياء المتكلم والمخاطب والسامع. وتتعلق تلك الألفاظ بالأعضاء التناسلية وفوائدها وتتعلق بالجمع بين الزوج وزوجته وتتعلق بالنشاط الحمامة وبأحوال الدين. (راهرجو، ٢٠٠٢: ٣٤)

قسم بلومفيلد (Bloom Field) (١٩٦٤: ١٥٥) الدنئة أو ما يسمى بالمحظور إلى حيوان وشاح واسم رب واسم المنطقة المخصوصة وشكل وغير توحب فيها والأحوال الغائبة كالجنة والنار وغيرها. وفي المجتمع المخصوص قد تعد الدنيئة أن يذكر بها اسم رب واسم فرد (شخص)، والمثال شعب إنديان لا ينادون إلى الأخوات وعائلتها المراءة. قال سترتفان (Stertevent) (١٩٦٢: ١٠٠١) أن يذكر الأنواع المخصوصة من الدنيا واسم والوالدين أو الأخوات والزوجات أو صلة العائلة من الأمور الزوجية تعد دنيئة ووجب علينا اجتنابها.

وكل ما يتعلق بفوائد خارجية كالذكر الفرج والدبر وغيره وهي يتعلق أيضا بشئ يوجع وأوشخ كلفظ الموت، وأحوال الموت، واسم المراض. ويباعد بعض المجتمع أن يقول أو ينادى اسم الحيوان عند ما يصيد وأنشطة أخرى (بلومفيلد، ١٩٦٤: ١٥٥)

والكلمات الدنيئة تقع عادة في واحد من عدد محدود من الموضوعات، أهمها الخرفات والأساطير التي تنمى الخوف في بعض الكلمات أو مما تشير إليه تلك الكلمات، ثم موضوع الموت الذي لا يحب ذكره أحد، ثم موضوع النسل والتناسّل وما يتصل بهما وكل ما يتصل بالأعضاء التناسلية من حيض وجماع ولواط وغيره (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ١٦٩)

وزاد صبري إبراهيم في نظره أن في بعض المجتمعات لا يجوز ذكر الشيطان أو العفاريت لأنها ربما أتت عند ذكر اسمها، ومثل هذا حاصل في بعض مجتمعنا العربي حتى اليوم، حيث يذكر "الأسياد" بدلا من الجن أو العفريت أو يذكر البسملة بدلا من ذكر هؤلاء كقول بعضهم "شفت بسم الرحمن الرحيم"، بل أن هناك بعض المجتمعات كالمجتمعات المسيحية الأروبية مثل التي تدنئ اسم الجلالة في الأحاديث العادية وتقصر ذلك على المناسبات الدنيئة وقراءة الكتاب المقدس والصلوات وأمثالها، بينما يقف المجتمع الإسلامي على النقيض من ذلك، ففي ذكر الله في كل مناسبة برعة ورحمة وهو أمر يشجع عليه الدين (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ١٦٩-١٧٠)

أما موضوع الموت فإنه مكروه في كل مجتمع ومثل هذا أيضا عدم الإشارة إلى الأسماء الصريحة لبعض الأمراض المعدية أو القاتلية

كالسل والسرطان والجدري والحميات الأخرى في الماضى ويحدث بخاصة في المجنة التي تربط بين الأمراض والجن. وأما تحريم كل ما له علاقة بالأعضاء التناسلية والعملية الجسمية فأمره معروف لدينا وهو شائع في جميع المجتمعات تقريبا وبدلا من استعمال اللكلة الأصلية الدالة عليها، ويستعمل كل مجتمع كلمات بدلية أخرى تون مقبولة لدى الأغلبية العظمى.

ولا يقتصر الأمر على تلك الأعضاء وعل عملية الجنسية نفسها بل ينحسب النئ أحيانا على عشير من الكلمات التي توحى لفظا أو معنى بعضو من الأعضاء التناسلية أو العمليات الجنسية كان يتقارب اللفظ أو يتشابهان وحتى عهد قريب كان الناس في جنوب الولايات المتحدة يجتنبون استعمال كلمة "ثور" في أحاديثهم ويستبدلون بعبارة أخرى مثل "ذكر البقر" أو "ذكر الحيوان" وكثير ما يستعمل مجتمع كلمة أجنبية بدلا من كلمة دنيئة ولا يجد غضاضة في ذلك، كما نفعل نحن عند ما نستعمل كلمة "تواليت" إشارة إلى المرخاص أو عند ما تستعمل قبائل النيوب في غرب أفريقية كلمات غربية مثل "جماع" و"قفا" بدلا من الكلمة الدالة على نفس المعنى في لغتهم. وبسبب المعانى التي توحى بها كلمات مثل (ass, cock) بالنسبة للأمريكين فقد امتنعوا عن استعمالها واستعاضوا عنها بالكلمات

"حمار" (donkey) "ديك" (rooster) مع أن الكلمتين الأوليين لا تزالان مستعملتين في المجتمع البريطاني. ويبدو أن اللغة الإنجليزية والأمريكية من أغنى الغات بالكلمات البديلة. وتدنئ أيضا استعمال التعبير بالعيوب الجسمانية كالعرج والعمى والجولّ وأمثالها، وكذلك محاولة اللعب بحروف اسم الفرد، بحيث يصبح لفظه مشابها للفظة دنيئة، والإشارة إلى الضعف العقلي كالجنون والبغاء والعبط والهبل وغيرها (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ١٧٠-١٧١)

وقال الغزالى أن حد (مذمومة وفاحشة) التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحةن واكثر ذلك يجرى في ألفاظ الوقاع وما يتعلق به، فإن لأهل الفساد عبارة صريحة فاحشة يستعملونها فيه، وأهل الصلاح يتحاشون عنها بل يكنون عنها يدلون عليها بالرموز فيذكرون ما يقاربها ويتعلق بها.

من كل ما سبق لنا من البيانات نعرف أن كل البلاد في كل المجتمع من البلاد آسيا الغربية وغيرها والبلاد الأمريكية والأروبة كلها تحتسب دنيئة إلى أن يذكر الأمور الزوجية في الجماع.

٣. مخالفة اللغة الدنيئة

ظاهر الكلام المحظور إجتماعيا شائعة في جميع المجتمعات ولكنها تخف في المجتمعات المفوحة، وقد شاهدنا في السنوات الأخيرة اتجاها واضحا في الغرب لبعض الأدباء من ناحية وللشباب والمراهفين والهيبيين من ناحية أخري والفتيات عموما علي العودة إلي استعمال معظم الكلمات الدنيئة (المحظورة) اجتماعيا بشكلها الأصلى ودون -حياء أو خجل. ويعتبر هذا بالنسبة لمعظم المجتماعات تصؤفا شديدا يقف علي النقيض من التزمت الشديد الذي كان سائدا في انجلترا مثلا في العصر الفيكتروي عند ما لم يكن من المقبول أن يقول – الفرد وخاصة الفتاه – : كسرت رجل الطاولة، لأن كلمة رجل كانت من الكلمات الدنيئة (المحظور علي الاستعمال) (صبري إبرهيم، ١٩٩٥: ١٢٨)

الواقع، تخلف المجتمعات اللغة الدنيئة واختلاف العوامل فيها كثيرا ولكن في جانب الأخري تحتسب متساوية نظر هيميس في رضوين (١٩٩٨) أن سبب من مخلفة اللغة الدنيئة (محظورة) هي أحوال الشحصية المتحيرة. ونظر واردوغوه (١٩٨٦: ٢٣٠) أن مخالفة الدنيئ ليظهر حرهم.

قال جيكا (١٩٨٦: ٢٣٠) أن مخلفة اللغة الدنيئي يسبب بقليل التربية بل استعمال المخالف الكلمات الدنيئة، يمكن بدون تربية لايدري مخالف أن تلك الكلمات المحظورة والدنيئة وفحيشة. وقال أيضا أن حدث مخلفة مرارا عندما يشعر فرد بمضغوط وحدث أيضا مخلفة الدنيئة بطموح محدود بأذية النفس سواء كان بصفة خفيفة أو حدث مرار حتي يرتفع.

من تلك النظريات نعرف أن مخلفة اللغة الدنيئية (محظورة) يسبب بضياع قانون المجتمع وبضياع المحاضرة في المجتمع التي حدث بأذية النفس في بعض الفرد في المجتمع.

ج. اللغة المهذبة

١. تعريف اللغة المهذبة

أخذ مهذب من فعل مضى هذب علي وزن فعّل بمعنى صحح. وهذب الرجل بمعنى طهر أخلاقه مما يعيبه (منور، ١٩٨٣:١٠٩٨) وذكر في المنجد أن مهذب بمعنى مفع، الطهر الأخلاق، المخلص النقي من العيوب. كلام مهذب أو شعر مهذب بمعنى مخلص مما يعيبه في نظر الفصحاء. (المنجد، ١٩٨٦: ٩٤٥) أما في نظر حمال الدين هذب بمعنى هذب الشيئ يهذبه هذبا،

وهذبه بمعنى نقاه وأخلصه وقبل أصله. والتهذيب في القدح العمل الثانى. والمهذب من الرجال بمعنى المخلص النقي من العيوب، ورجل مهذب أي مطهر الأخلاق (حمال الدين، ١٩٩٣: ٦٧٧) وذكر في المعجم العام اللغة الأندونيسية أن مهذب بمعنى تهذيب السلوك، تهذيب الكلام، تهذيب اللباس وصحيح الكلام (DEPDIIKBUD, 1989) وتهذيب النفوس أو أخلاق محمودة معيار للفرد نفسه بسلوك مهذبة نستطيع أن نعامل الناس ونعاشرهم بخير المعاشرة حتي وجدنا الأخوة والصلح والإتحاد والمجتمع (خليل، ١٩٩٨: ٣٩٩)

٢. أقسام اللغة المهذبة وقاعدتها

متعلق باللغة المهذبة، قسمها ليج (Leech) إلي قسمين هي المهذبة المطلقة والمهذبة النسبة. والذي يتعلق بالمهذبة المطلقة يتعلق بصفة عامة وكانت مستعملة متساوية في كل لغة، لذالك هذه القاعدة أعم وأيسر لنعرفها ونجد إشكالها في ضمير وكناية وغيرها، أما المهذبة النسة المكلمين فهي متنوعة لأنها تابعة لمعيار معادل ومخصوص بين المجتمعات المختلفين (ليج، ١٩٨٣: ١٣١) وقال ليج أن قاعدة لغة المهذبة تشتمل علي نظام وهي: الأول، نظام الفضلي

أى يقلل الخسر إلي المخاطب ويكثر الربح إليه، وهذا بمعني ان لانقدم الربح النفس ويكثر الربح نفسه إذا نريد أن نحفظ مهذبة اللغة. والثاني هي نظام تحسين القلمي أي يقلل الربح نفسه ويكثر الربح للمخاطب. والثالث هي نظام النتائج أي يكثر النتيجة إلي المخاطب. والرابع نظام البسيط أي يقلل ثناء للمتكلم ويكثر ثناء للمخاطب. (عبد الشكور، ١٩٩٣: ٣٢١)

سعى بران وليفنصان (Brown dan Levinson) أن ينشرا أشكال المهذبة الصراحة التي تملك الصديق بين المتكلم والمخاطب يسعى أن يحصلا إلى إرادة خصوصية. وإرادة التى يتعلق بالمهذبة هي إرادة ليواجه شيئا مرتبطا ببطموح، ويستطيع أن يضيع يتمسك أن ينشره ويجب مرورا حينما يتكلم المتكلم والمخاطب. (عبد الشكور، ١٩٩٣: ٣٢٣)

وتلك القا عدة تتعلق بمظهر الرعية في ضياع الوجه (ekspresi rakyat kehilangan muka). بمعني مهين وكان الحال حادثا من المحدثة غير المهذبة و يستطيع أن يهدد الوجه وأن يسبب الوجه مهدد (tindak mengancam muka atau face threatening act atau AFTA). (عبد الشكور، ١٩٩٣: ٣٢٦)

وهنا وجهان، الأول هو وجه سلبي والثاني هو وجه إيجابي. وأما وجه السلبي يتعلق بحق الولاية وحرية في العمل وحرية من عمل الغير أي إرادة أن لا يهلك الآخر عملنا ووجه إيجابي هي النفس المرور ويملكه الفرد ويراد الفرد وأن يبرحه غيره. العمل الكري الذي يعمله الفرد ليتمسكهما أي وجه سلبي ووجه إيجابي كلاهما يزيد أن مهذبة اللغة. (عبد الشكور، ١٩٩٣: ٣٢٤-٣٢٣)

الإرادة التي يراد حصولها في المحادثة يكون مشكلة إذا ظننا أنها تهدد الوجه. ذالك العمل يهدد الوجه السلبي للمتكلم و مثلها الإسئال أي من يسئل به يعوق. وعمل الآخر الذي يهدد الوجه السلبي هو كلام غير الموافق الذي يدل علي أن المتكلم يتفكر بأن نظره خطاء عند المخاطب كان ذكر شيئا دنيئا أو محظوديا يسبب تهديد الوجه الإيجابي للمخاطب لأن ذالك الكلام يدل علي أن المتكلم لايرعى النظام المجتمع و قاعدتهم (إبرهيم، ١٩٩٣: ٣٢٦-٣٢٥)

٣. أهمية اللغة المهذبة وممنوعة الدنيئة

الإسلام دين كامل ونزل معه القرآن الكريم إلي رسول أمين محمد ابن عبد الله بوسيطة جبريل عليه السلام. والقرآن هو دستور

التشريع يشمل فيه الأحكام الكاملة التي تحتوي علي كل مسائل الحياة من مسائل العقائد ومسائل العبادة أو شريعة ومسائل المعاملة في الحياة، منها الأمور الإقتصادية والعلمية والعائلة والزوجية وغيرها.

الناس هو خلق إجتماعي، والتعاون بينهم شئ واجب في محاضرة الناس. لذلك لابد علي كل مجتمع أن يملك دسطورا لإظهار العدالة فيهم، وعرف الناس منذ القدم أنواع الدستور، أنواع نظري، ومنهج وتصريح منها القرآن الكريم الدسطور العظيم والمنبع الأحكام للمسلمين (قطان: ٣٩٤-٣٩٣)

وإذا لاحظنا القرآن نجد فيه آيات كثيرة عن أحكام المعاملة بين الناس منها قوله تعالى (وَأَحْسِنُوْا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ) (البقرة: ١٩٥) أمر الله الناس ليعملوا بالأعمال الحسنة لأنه يحب الحسنة كما قاله في آيته الكريم (الَّذِيْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلَقَهُ) (السجدة: ٧) من تلك الآيات نعرف أن الله كل شئ بحسن لأنه يحب الحسنة لذالك أمر الناس ليعمل أعمالا صالحة أو حسنة في كلامه وفي لباسه ومعاملته بين الناس كما قال القرآن الكريم (يَا بَنِيْ آدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلاَ تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ) (الأعرف: ٣٠) وفي آيته الأخرى قال الله تعالى (وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة:

٨٢) هاكذا شرح الله لنا عن أحكام المعاملة بين الناس في جهة كثيرة وشرح الله لنا أن يعمل عملا حسنة في كل مسائل الحياة من مسائل العبادة ومسائل المعاملة ووجب علينا أن نمتثل أوامره وأحكامه في كل وقت ومكان.

كل ما سبق لنا متعلق بقول ابن قيم في كتابه أن الله يحب حسن الكلام وحسن للباس ويكره الكلام السيئة أوالقبيحة واللباس الرديئة والأحوال السيئة (ابن قيم، ٢٠٠٢: ٢٨٠) من يقول بقول تحتوي فيه ألفاظ دنيئة فهو يقول بقول سيئة فمن يقول تحتوى فيه ألفاظ حسنة فهو يقول بقول حسنة ويحب الله عليه إنشاء الله.

كان رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الناس وهو أسوة حسنة للناس جميعا من حيث خلقه وسلوكه كما قال الله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب: ٢١) وزين رسول بأخلاق محمودة أو حسنة كما قاله تعالي (وَإِنَّكَ لَعَلَ خُلُقٍ عَظِيْمٍ) وبه أمره الله لينذر الناس ويبشرهم حتى ظهر لهم أن الحق حق والباطل باطل وبينه الله في قوله (يَا أَيُّهَا النَّبِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيْرًا) (الأحزاب: ٣٣) لذالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعامل الناس بأخلاق حسنة ويتكلم مع الناس بكلام حسن ونعرف هذا من حديثه الشريف منها (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا

ولا فحاسا ولا لعانا) (صحيح البخاري، باب الأدب، الجز: ٧ ص ٨١) و في رواية أخري (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وإنه كان يقول إن خياركم أحسنكم أخلاقا) (صحيح البخاري باب الأدب، ج: ٧، ص: ٨٣)

اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخلاق حسن ويتكلم باللغة المهذبة متساويا بكلمة طيبة صديقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكلمة لطيبة صدقة) (صحيح البخاري، باب الأدب، ج: ٧، ص: ٧٩) ونهى الرسول عن كلمة سيئة أو فحشة و شرح ذلك في حديثة (أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم: فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش) (صحيح البخاري باب الأدب الجز: ٧ ص ٨١) وفي حديثه الآخر (ذكر النبي (ص) النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شغبة أم مرتين فلا أشك ثم قال اتقو النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة) (صحيح البخاري باب الأدب، ج: ٧ ص٨١)

وقال الغزالى في كتابه أن الفحش والسب وبذاءة اللسان مذمومه ومنهى عنها ومصدره السخبث واللؤم. وقال امي "البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق. فيحتمل أن يراد بالبيان كشف مالا

يجوز كشفه. ويحتمل أيضا المبالغة في الإيضاح حتي ينتهى إلي حد التكلف. ويحتمل أيضا البيان في أمور الدين وفي صفات الله تعالي. وقال إبرهيم ابن ميسرة يقايؤني بالفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب وقال الأحنف ابن قيس: أخبركم بأدواء الداء: اللسان البذيئ والخلق الدنيئ (الغزالى، ١٩٨٩: ١٣١-١٣٠)

د. أحوال المجتمع العربي في عصر الجاهلي

١. العربي ومواطنهم

العرب أمة من الأمة التي اصطلح المؤرخون علي أن يسموها سامية (نسة إلي سام ابن نوح) وهي البابلية والأشورية والعرابية والفينيقية والآرامية والحبشية امتهدت هذه الشعوب في الأصل مهدا واحدا نشأت فيه. سكن الباليون والأشورسون العراق، والفينيقيون سواحل سورية. والعبرانيون فلسطين، والأحباش الحبشة، والعرشبة جزيرتهم وهي واقعة إلي طرف الجنوب الغربي من آسيا. ويتحدها من الشمال سورية، ومن الشرق الفرات وجهة من المحيط الهندي أيضا، ومن الغرب البحر الأحمر ثم يقسمها جبل السراه تمتد من اليمن إلي أطراف بادية الشام قسمين: غربيا وشرقيا.

فالغربي يهبط من سفح ذالك الجبل إلي شاطئ البحر الأحمر فيسمى الغور لانخفاضة أو تهامة لحره والشرقي يصعد إلي أطراف العراق والسماوة فيسمى نخدا لارتفاعة، وما فصل بين الغور ونجد يسمونه الحجان لحجزه بينهما أما ما ينتهيّ به نجد في الشرق حتي يصل إلي الخليج العربي من بلاد اليمامة الكويت والبحرين وعمان فيسمي بالعروض لاعتراضه بين اليمن ونجد، وما يمتد وراء الحجاز إلي الجنون يسمى اليمن إما لوقوعه علي يمين الكعبة وإما ليمنه (حسن الزيات، ١٩٩٦: ٩)

٢. قبائل العرب

المؤرخون يرجعون العراب إلي ثلاث طبقات:

أ) بائدة وهم الذين درست أخبارهم وطمست آثارهم، فلم يسجل لهم التاريخ إلا صفحات مشوهات لاتنفي ظنا ولاتثبت حقيقة. وأسهر قبائلهم: عاد ونمود وجديس وطسم.

ب) وعاربة وهم اليميون المنتمون إلي يعرب بن قحطان المذكور في التورة باسم بارح بن يقطان. ويزعم العرب أنه أصل لسانهم، ومصدر بيانهم، ومن أمهات قبائلهم كهلان وحمير.

ج) مستعربة وهم ولد إسماعيل عليه السلام الطارئون علي القحطانيين والممتزحون بهم لغة نسبا. والمعرفون بعد بالعد نانيين ومن أمهات قبائلهى ربيعة، ومضى، وإياد، وأنمار ومن هذه قبيئة انتسب الأمويون والعبا سيونّ (مصطفي والإسكندار، ١٩١٢: ٦-٥)

٣. خلق العرب

من الأخلاق التي كانت للعوبي سرعة الانفال و الإقدام علي المكاره تراه ساكنا مطمئنا فلا تحتاج في هيجه إلا إلي كلمة صغيرة أو فعلة حقيرة يتخيل معها أن قدمس شرفة فنجده زأر كالأسد خرج من مكانه لا يتريث حتي يستطلع جلية الأمر، بل يقدم منكبا عن ذكر العواقب جانبا وهذا الحلق أكثر ماتراه في قبائل البادية الذين كانوا لايخشون سجنا ولا أحكاما قاسية من جزاء أفعالهم، بل هم بالعكس ينتظرون النصر الؤزر من أقوامهم وحلفائهم، والنفس إذا أحسنت بما يضرها انفعلت وتهيئا لها طريق الانتقام.

ومن أخلاقهم التعصب ومعناه أن ينصر ذاعشرية حال يرون ذالك من مقومات حياتهم. ومن أخلاقهم التي كانوا

يتمدحون بها يعيبون من خا لفها الوفاء بالعهد فقد كان العهد عندهم دينا يتمسكون به ويستهينون في سبيل الفاء به قتل أولادهم وتخريب ديارهم (محمد الخضري، ١٩٦٩: ٤٤-٣٩)

٤. أحوال اللغة والأدب في ذالك العصر

اللغة العربية إحدى اللغات السامية تكلم بها العرب في جزيرتهم مذحلها قحطان لأس قبائل اليمن، ويسمعون في التاريخ بالعرب العاربة لأصالتهم في العربية ومن قبائل اليمن قبيلة جرهم الثانية التي سارت إلي مكة واحلقها قبل أن يرد إليها إسماعيل بن إبرهيم عليها السلام.(محمد الخضري، ١٩٦: ٤٤) أن الأمة العربية تألفت من شعبين عظيمين: القحطانيين (اليمانيين) والعد نانيين (التزاريين) وتشعب من كليهما شعوب وقبائل لها لهجات مختلفة الفروع متحدة الأصول غير أن لغة حمير من القحطانيين غلبت على أخاواها، ثم دخل إليها من اللغة العدنانية ألفاظ وأساليب اختلفت قلة "وكثرة" باختلاف الجهات وعمرت حتى ظهور الإسلام، وزلت بعده وبقيت منها ألفاظ امتزحت بالعدنية ولكل لهجة من لهجات العراب عدا القرشية هنة أوأكثر. وأشتهر من هذه الهنوات عجعجة قضاعة، وعمغمتها، شنشنة اليمن، ووتمهم ووطمطمانية

حمير ووهم كلب، ووكم ربيعة كلب وقطعة طئ،واستطاء سعدبن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار (المصطفي والإسكاندر، ١٩١٦: ١٥-١٣)

تغلبت لغة قريش علي سائر اللغات لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية أهمها:

١) الأسواق: إذاكان الشاعرأو الخاطبين إنما يتوخى الألفاظ العامة والأساليب الشائعة قصدا إلي إعهام سامعيه، وطمعا في تكثير مشايعه. والرواة من ورائه يطرون شعره هم القبائل وينشرونه في الأنحاء فتنتشر معه لهجته وطريقة وفكرته. وأشهر هذه الأسواق عكاظ ومجنة وذواالمجاز.

٢) أثر مكة وعمل قريش

كانت جواد مكة التجارية آمنة لحرمة البيت ومكانة قريش، وكان تجارهم يخرجون بقوافلهم الموقرة وعيرهم الدثرآمنين، فيترلون الأسواق ويهبطون الآفاق فيستفيدون بسطة في العلم وقوة في الفهم، وثروة في المال، وخبرة بأمور الحياة وهي مع ذالك متجرة للعرب ومثابة للناس يأتون إليها من كل فج عميق رجالا وعلي كل ضامر ليقضوا مناسكهم ويشتروا مرا فقهم مما تنتجه أو تجلبه ذالك إلي أن قريشا أهلها وأمراها كانوا لمكانتهم

من الحضارة وزعامتهم في الحج،ورياستهم في عكاظ، وإيلافهم رحلة الشتاء إلا اليمن ورحلة الصيف إلا حوران أشد الناس بالقبائل ارتباطا، وأكثرهم بالشعوب اختلاطا (حسن الزيات، ١٩٩٦: ١٧-١٦) أما كلام العرب تنقّسم إلي إثنين وهما النثر والشعر. النثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله، وعدم تقيده، وضرورة استعماله وهو نوعان مسجع ومرسل كالأمثال والحكم والوصايا والخطب والوصف والأقاصيص. يمتازالنثر في الجاهلية بجريانة مع الطبع، فليس فيه تكلف ولازخرف ولاغلو، يسير مع أخلاق البدوي وبيئته، فهو قوي االلفظ، متين التركيب، قصير الجملة، موجز الأسلوب، قريب الإشارة، قليل الإستعارة، سطحي الفكرة. (حسن الزيات، ١٩٩٦: ١٩-١٨)

أما الشعر فهو الكلام الموزون المقفي المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. أنواع الشعر ثلاثة: شعرغنائ أو وجداني lyrique و شعر قصصي Eptique وشعرتمثيلي Dramatique.

ولما كان الشعر مادته الخيال، والخيال غذاؤه الحس، والعربي لا يرى عن المناظر غير وجوه البادية، ولا يسمع من القصص إلا البطولة والتحرب، ولا يعرف من الجمال إلاجمال

المرأة، أبدع في وصف ماشهده من حيوان وسهل جبل، وأجاد التعبير عن عاطفة الحماسة يوم الخصومة والجدل، وتفنن ما شاء له الحب في التشبيب والغزال. فالشعر العربي غنائى محض، لايعنى الشاعر فيه إل بتصوير نفسه، والتعبّير عن شعوره وحسة والعواطف تتشابه في أكثر القلوب ويكاد التعبير عنها يتفق في أكثر الألسنة. ومن ثم نشأ فيه التكرار وتوارد الخواطر، والسركة (حسن الزيات، ١٩٩٦: ٢٧-٢٥)

تلك هي أحوال المجتمع العربي في عصر الجاهلي قبل مجيئ الإسلام فيها أكثرهم بدوى الذين يتصفون ويتخلقون بخلق سيئة، قاسية، ووحوشة ومن خلوقهم التعصب وحب القتال بين القبائل ووأد البنات خوفا للجوع ووجد في شعورهم أنواع ما شاء له الحب فيالتشبيب والغزل بألفاظ دنيئة أولائمة أوبذيئة. ثم جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم بإعجازه وفصاحته ومهذب لغاته واللغة قد رقيت أعظم درجة كانت تمكن لها في عهد العرب، فكثر الشعراء النابغون والفصحاء القوالون، يتابهون في مواقفهم المعدودة لهم أوتوه من الفصاحة اللسن، وتعد القبيلة نفسها ذات حظ عظيم إذا هي رزقت شاعرا ينافح عنها في المجامع، وربما أولمت الولائم بذلك واستشارا.

ج. لطف التعبير في الكلام المحظور

هناك أشياء لا تقال ليس لأنها لا يمكن أن تقال إنما لأن الناس لا يتحدثون عن تلك الأشياء وإذا تحدثوا كان حديثهم بطريق غير مباشرة، ومن هنا يأتي لطف التعبير (Euphemisme)

فإذا كانت اللغة اللاتينية لا تسحيى أن تعبر عن العورات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب سترها بعبارات مكشوفة، ولا أن تسميها بأسمائها الصريحة فإن اللغة العربية تتلمس أحسن الحيل، وأدناها إلى الحشمة والأدب في التعبير عن هذه الشئون، فتلجأ إلى المجاز في اللفظ وتستبدل الكناية بصريح القول: القبل، الدبر، قارب النساء، لمس امراءته قضى حاجته وما إلى ذلك.

ولقد كان لها بهذا الصدد في ألفاظ القرآن الكريم وعباراته أسوة حسنة: (نِسَائُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوْا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)، (وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ)، (لاَ مَسْتُمُ النِّسَاءَ)، (فَاعْتَزِلُوْا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ) وما إلى ذلك. ومن لطف التعبير أيضا استخدام كلمة "صدر" بدلا من "ثدي". وما يبدو في اللغة العربية بهذا الصدد يبدو مقله في اللغات الأروبية الحديثة وخاصة الشمالية منها. وأكثرها تخرجا في هذه الناحية اللغة الإنجليزية، فالبطن مثلا لا يعبر عنه في لغة التخاطب الإنجليزية باسمه الصريح، بل يطلق عليه في الغالب the stomach (أي

المعدة)، وسراويل الرجل تطلق عليها أحيانا كلمة معناها الأصلي "ما لا يمكن التعبير عنه" inexpressible وسراويل المرأة تطلق عليها كلمة معناها الأصلي الجمع أو التراكيب combination (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ١٧٣)

والناس في البلدان المختلفة يستبدلون كلمة "مات" بكلمة أخرى تبدو ألطف على الأذن وأخف على النفس، كما نقول نحن مثلا "انتقل إلى جوار ربه" أو "توفاه الله" أو "أسلم الروح"، أو قضى نحبه: أو رحمه الله وأمثالها من العبارات.

ومن لطف التعبير أيضا مناداة الأعمى "بالبصير"، واللديغ بـــ"السليم". ومنه أيضا التعبير عن الزوجة بـــ"أم الأولاد" أو "الجماعة" وخاصة في المجتمعات التي تخطر ذكر اسم الزوجة. (صبري إبراهيم، ١٩٩٥: ١٧٤)

ولا شك في أن المجاز يلعب دورا كبيرا تلطيف التعبير.

الباب الثالث

غرض البيانات وتحليلها

أ. الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيئة فى القرآن

١. سورة البقرة

- أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ....(١٨٧)
- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِى الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ(٢٢٢)
- نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوْا أَنَّكُمْ مُلَاقُوْهُ...(٢٢٣)
- لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ(٢٣٦)
- وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي

بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(٢٣٧)

٢. سورة النساء

- وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا(٢١)
- حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا(٢٣)
- وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا(٢٤)

- ..... وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا(٤٣)

٣. سورة الأحزاب

- يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا(٤٩)

٤. سورة المجادلة

- وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٣)
- فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٤)

ب. الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن

سورة البقرة

١. الرفث والمباشرة في آية: ١٨٧

شرح المراغى (المجلد الأول، ١٩٨١: ٧٧-٧٨) في كلمة "الرفث" على أنها كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة. أما المراد بقوله (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي أحل لكم ليلة الصيام قربان إلى نسائكم، وقد علمنا الله النزهة في التعبير عن هذا الأمر حين الحاجة إلى إلى الكلام فيه بعبارة مهمة "لا مستم النساء أفضى بعضكم إلى بعض دخلتم بهن فلما تغشاها حملت". أما المراد بقوله (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) أي رخص لكم في مباشرتهن ليلة الصيام لما بينكم وبينهن من مثل هذه المخالطة والمعاشرة التي تجعل من العسير عليكم أن تجتنبوهن وتجعل من الصعب.

فقال الطبري (المجلد الثاني، ١٩٩٩، ١٦١-١٦٢) أن "الرفث" كناية عن الجماع في هذا الموضوع. وعن ابن عباس قال: الرفث: الجماع، ولكن الله يكنى الرفث إلى نسائكم، وعن قتادة قال: الرفث: غشيان النساء.. وقال سيد قطب (١٩٨٦) في قوله

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي الرفث مقدمات المباشرة أو المباشرة ذاتها، وكلاهما مقصودهنا مباح.

وقال الصابوني (المجلد الأول: ١٩٨٥: ١٩٠) أن "الرفث" الجماع ودواعيه، قال الراعب: الرفث كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه، وقد جعل كناية عن الجماع. وفي ابن كثير (الجزء الأول، ١٩٩١: ٢٠٩) "الرفث" بمعنى الجماع، وقاله ابن عباس وعطاء ومجاهد وغيره أن "الرفث" مجامعة النساء.

وأما قوله (بَاشِرُوْهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) قال المراغى (المجلد الأول، ١٩٨١ :٧٩) أن حقيقة المباشرة مس كل بشرة الآخر أي ظاهر الجلدة، والمراد بها ما أريد بالرفث. وذلك القول بمعنى إذا أحل لكم الرفث إليهن بالنص الصريح، باشروهن واطلبوا بتلك المباشرة ما قدر لهذا الجنس بمقتضى النظرة من جسل المباشرة سببا للنسل ولإحصان كل منهما الآخر وضده عن الحرام

وقال الطبري (المجلد الثاني، ١٩٩٩: ١٦٤-١٦٨) أن المباشرة في كلام العرب فإنه ملاقة بشرة ببشرة، وبشرة الرجل جلدته الظاهرة وإنما كنى الله بقوله (بَاشِرُوْهُنَّ) عن الجماع. عن ابن عباس قال: المباشرة: الجماع، ولكن الله يكنى، وعن ابن جريح

أن المباشرة الجماع وكل شيء في القرآن من ذكر المباشرة فهو الجماع نفسه.

ورأى قطب (١٩٨٦: ١٧٥) أن "باشروهن" بمعنى أباح لهم ما كانوا يختانون فى الجماع لهم. وقال ابن كثير (١٩٩١: ٢٠٩)"باشروهن" بمعنى جامعوهن.

والحاصل أن "الرفث" و"باشروهن" في تلك الآية كناية عن الجماع. والرفث معناه الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته كالتقبيل والمغازلة مما يكون في حالة الجماع. والرفث كلام متضمن لما يستقبح من ذكر الجماع ودواعيه. والمباشرة الإفضاء بالبشرتين (ابن منظور، ١٩٩٣: ٧٩)

٢. الاعتزال والقرب والاتيان في آية: ٢٢٢

فقوله (فاعتزلوا النساء) أي فأتركوا غشياتهن في هذه المدة. والسر في هذا التأكيد كبح جماع الرعبة في ملابسة النساء ولو وصلت إلى حد الإيذاء. وقد كان بعض الناس يظن أن الإعتزال ترك القرب الحقيقي لكن السنة بينت أن المحرم إنما هو الوقاع فحسب. (المراغى، المجلد الأول، ١٩٨١: ١٥٦) وقال الطبرى (١٩٩٩: ٣٨٣-٣٨٥) أنه بمعنى فاعتزلوا جماع النساء ونكاحهن

في محيضهن. فقال بعضهم الواجب على الرجل اعتزال جميع بدنها أن يباشره بشيء من بدنه. وأما قوله (ولا تقربوهن حتى يطهرن) أي ولا تقربوا النساء في حال حيضهن حتى ينقطع عنهن دم الحيض ويطهرن، بمعنى حتى يغتسلهن، لا جماع الجميع على أن حراما على الرجل أن يقرب امرأته بعد انقطاع دم حيضها حتى تطهر. (الطبرى، المجلد الثانى، ١٩٩٩: ٣٨٥)

وقال الصابونى (المجلد الأول، ١٩٨٥: ٣٩٢) أن قوله (فاعتزلوا النساء) بمعنى اجتناب مجامعتهن لا ترك المجالسة أو الملامسة فإن ذلك جائز.وأما قوله (ولا تقربواهن حتى يطهرن) بمعنى ينقطع عنهن دم الحيض ويطهرن. وفي ابن كثير (المجلد الأول، ١٩٩١: ٢٤٥-٢٤٦) يعنى الفرج لقوله "اصنعوا كل شيء إلا النكاح"، ولهذا ذهب كثير من العلماء أو أكثرهم إلى أنه يجوز مباشرة الحائض فيما عدا الفرج ونهى عن قربانهن بالجماع مادام الحيض موجودا.

وأما قوله (فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ) قال المراغى (المجلد الأول، ١٩٨١: ١٥٧) أي إذا اغتسان من دم الحيض فأتوهن من المأتى الذي جبلت النفوس على الميل إليه. ورأى الطبرى (المجلد الثاني، ١٩٩٩: ٣٨٦-٣٨٩) أي فإذا اغتسلن فتطهرن بالماء

فجامعوهن. فأتوا بمعنى جامعوا. وقال قطب (المجلد الأول، ١٩٨٦: ٢٤٢) أن تلك الآية بمعنى في منبت الإخصاب دون سواه فليس الهدف مطلق الشهوة. وفي ذلك قال الصابوني (المجلد الأول، دون سنة: ٢٩٣) أنه بمعنى أي فإذا تطهرنّ بالماء فاغتسلن، فأتوهن من حيث أمركم الله في المكان الذي أحله لكم وهو القبل لا في الدبر. وكذلك ما نقله من ابن كثير (الجزء الأول، ١٩٩١: ٢٤٦) أنه يقول بأن في ذلك القول ندب وارشاد إلى غشيانهن بعد الاغتسال.

والحاصل أن "اعتزلوا" و"تقربوهن" ثم "فأتوا" في تلك الآية كناية عن الجماع. والاعتزال تجتنب الشيء عمالة كانت أو براءة أو غيرهما بالبدن (الأصفهاني، دون سنة: ٤٥) والقرب والمقاربة والقراب: المشاعر للنكاح وهو رفع الرجلة (ابن منظور، ١٩٩٣: ١٧٠) فالاتيان المجيء بالسهولة ويقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير (الأصفهاني، دون سنة: ٤)

٣. الاتيان والمس أو المماسة في آية: ٢٣٦

فقوله (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) أي لا جرح عليكم إتيان نسائكم بأي كيفية شئتم مادمتم تقصدون في الموضوعى الطبيعي.

و"الحرث" بمعنى موضع النبت أي الأرض التي تستنبت ما شبهت بها النساء لأنها منبت للولد كالأرض للنبات.(المراغى، المجلد الأول، ١٩٨١: ١٥٨) وفي ذلك قال الطبرى (١٩٩٩: ٣٩٢) أن النساء مزرع الأولاد فأتوا مزرعكم كيف شئتم. وكذلك ما قاله الصابوني (المجلد الأول، ١٩٨٥: ٢٩٢) بأن النساء موضع الحرث أي المزرع أو منبت للولد. وأما عند ابن كثير (١٩٩١: ٢٤٧) أن المرأة حرث في موضع الولد، فجمعوا كيف شئتم.

وأما قوله (مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ) بمعنى قبل الدخول بهن (المراغى، ١٩٨١: ١٩٦) وقال الطبرى (١٩٩٩: ٥٣٨) لا جرح عليكم في طلاقكم نسائكم ما لم تماسوهن أي ما لم تجامعوهن، والمماسة في هذا الموضع كناية عن اسم الجماعة وكذلك ما قاله ابن عباس: المسس: الجماع. وقال قطب (المجلد الأول، ١٩٨٦: ٢٥٧) في هذا القول أي حالة المطلقة قبل الدخول. وقال الصابوني (المجلد الأول، ١٩٨٥: ٣٧١) في قوله (تَمَسُّوْهُنَّ) أي المس: امساك الشيء باليد، وكنى به عن الجماع. وأما عن ابن كثير (١٩٩١: ١٧٣) أنه بمعنى أن المتعة إنما تجب للمطلقة إذا لم يدخل بها.

والحاصل أن "فأتوا" و"تمسوهن" في هذه الآية كناية عن الجماع. فـــ"أتى" من الاتيان وبيانه كما سبق ذكره. وأما المس:

مسك الشيء بيدك، والمسيس جماع الرجل المرأة (ابن منظور، ١٩٩٣: ٥٥٥)

٤. المس أو المماسة في آية: ٢٣٧

فقوله (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ) أي وإن حصل الطلاق قبل المسيس وقد سمى لهن مهرا. (المراغي، المجلد الأول، ١٩٨١: ١٩٧) وقال قتادة في الطبرى (١٩٩٩: ٥٣٩) أي إذا كان لم يدخلها وقد كان سمى لها صداقا فجعل لها النصف ولا متاع لها.

وكذلك ما قاله قطب (١٩٨٦: ٢٥٧) أي حالة المطلقة قبل الدخول أن يكون قد فرض مهرا معلوما. وفي هذا قال الصابوني (١٩٨٥: ٣٧٢) أي أما إذا كان الطلاق قبل المساس وقد ذكر المهر فللمطلقة نصف. وأما عند ابن كثير (١٩٩١: ٢٧٣) أي نصف المهر المفروض إذا طلق الزوج قبل الدخول.

والحاصل أن "تمسوهن" في هذه الآية كناية عن الجماع. فالمعنى كما سبق ذكره.

سورة النساء

١. الافضاء في آية: ٢١

قوله (أَفْضَى بَعْضَكُمْ إِلى بَعْضٍ) فأفضى أي وصل إليها الوصول الحاضر الذي يكون بين الزوجين، فيلابس منهما الآخر حتى كأنهما شيء واحد. (المراغى، المجلد الأول، ١٩٨١: ٢١٥)

وقال الطربى (المجلد الثالث، ١٩٩٩: ٣١٤) أن "أفضى" الوصول إليه بالمباشرة يعنى الجماع في الفرج. وقال سيد قطب (المجلد الأول، ١٩٨٧: ٦٠٦) في هذا المقام أن "أفضى" يشع كل معانيه ويلقى كل ظلاله ولا يقف عند حدود الجسد وإفضاءاته بل يشمل العواطف والمشاعر والوجدانات والتصورات والأسرار والهموم والتجارب في كل صورة من صور تجارب. وكذلك الصابوني (المجلد الأول، ١٩٨٥: ٤٤٥) بأنه يقول أن "أفضى" معناه الوصل أصله من الفضاء.

والحاصل أن "أفضى" كناية عن الجماع. فضا من الفضاء: المكان الواسع من الأرض، وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأفضى إلى امرأة أي غشيها (ابن منظور، ١٩٩٣: ٣٢٣)

٢. الدخول في آية: ٢٣

وقوله (دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) أي إن الرجل إذا عقد نكاحها على امرأة ولم يدخل بها إلا يحرم عليه بناتها. (المراغى، المجلد الثاني، ١٩٨١: ٢٢١) وفي هذا قال الطبرى (المجلد الثالث، ١٩٩٩: ٣٢١) أن الدخول في هذا الموضوع بمعنى الجماع.

وكذلك ما قاله سيد قطب (المجلد الأول، ١٩٨٦: ٦٠٨) أن الدخول كناية عن الجماع. واتفق ابن كثير على هذا القول أن الدخول بمعنى الجماع في هذا المقام.

والحاصل أن الدخول في هذه الآية كناية عن الجماع. والدخول نقيض الخروج، ودخل بامرأته كناية عن الإفضاء إليها (الأصفهانى، دون سنة: ١٦٨)

٣. الاستمتاع والاتيان في آية: ٢٤

والاستمتاع: هو التمتع بشيء (المراغى، المجلد الثانى، ١٩٨١: ٧) وقال الطبرى (المجلد الرابع، ١٩٩٩: ١١) أن معنى هذه الآية أي فما نكحتم منهن فجامعتموهن من النساء. وقال الصابونى (لمجلد الأول، ١٨٨٥: ٤٦٠) أن المراد بها الاستمتاع في

النكاح. وكذلك ما قاله ابن كثير. وأما قوله (فَأْتُوْهُنَّ) قد سبق معناه

والحاصل أن الاستمتاع والاتيان في هذه الآية كناية عن الجماع. فالاستمتاع طلب التمتع (الأصفهانى، دون سنة: ٤٨١). والاتيان كما سبق ذكره.

٤. المس أو المماسة في آية: ٤٣

قوله (لامستم النساء) أي باشرتم النساء بأيديكم وهو كناية عن الجماع كما نقله الطبرى من ابن عباس (المجلد الرابع، ١٩٩٩: ١٠١) واتفق سيد قطب (المجلد الثالث، ١٩٨٦: ٤٦٨) أنه كناية عن الجماع.

وكذلك الصابوني (المجلد الأول، ١٩٨٥: ٤٧٨) بأنه يرى أن اللمس إذا أضيف إلى النساء يراد به الجماع، وقد كثر هذا الاستعمال في اللغة العربية والقرآن. وفي هذا القول قال ابن كثير (١٩٩١: ٣٧٦) بأن المفسرين يختلفون في معنى ذلك، ولكن أكثرهم اتفقوا أنه كناية عن الجماع.

والحاصل أن الاستمتاع في هذه الآية كناية عن الجماع.
والمعنى قد سبق ذكره.

سورة الأحزاب

١. المس أو المماسة في آية: ٤٩

فقوله (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوْهُنَّ) أي من قبل أن تجامعوهن (الطبرى، المجلد الثاني عشر، ١٩٩٩: ١٩) وعند الصابونى (المجلد الثانى، ١٩٨٥: ٢٨٤) أن المراد بالمس هنا الجماع بإجماع الفقهاء، وقد اشتهرت الكناية به بلفظ الملامسة والمماسة ونحوها.

وكذلك ما قاله ابن كثير (المجلد الثالث، ١٩٩١: ٤٩٨) بعبارة آخرى قبل الدخول بها.

والحاصل أن المس هنا كناية الجماع. والمعنى قد سبق ذكره.

سورة المجادلة

١. المس أو المماسة في آية: ٣-٤

فقوله (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا) أي من أن يتماس الرجل المظاعر امرأته التي ظهر منها، والمس هنا بمعنى النكاح.

وكذا ما قاله ابن كثير (١٩٩١: ٣٢٢) المس هنا النكاح. (الطبرى، المجلد الرابع عشر، ١٩٩٩: ٨) أما عند الصابوني (المجلد الثانى، ١٩٨٥: ٥١٥) أن المس: مسك الشيء باليد ثم استعير للجماع لأنه لمس والتصاق، لأن فيه التصاق الجسم بالجسم والتماس هنا كناية عن الجماع.

والحاصل أن المس في آية ٣ و٤ هنا كناية عن الجماع أو النكاح. والمعنى قد سبق ذكره.

ج. الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المهذبة في القرآن

بعد أن تلاحظ الباحثة عن الآيات التي اجتنبت عن الألفاظ الدنيئة وآراء العلماء والمفسرين عنها تجد الأغراض من تلك الاجتنابات وهي كما يلي:

١. عبر المولى جل وعلا عن المباشرة الجنسية التي تكون بين الزوجين لتعليمنا الأدب في الأمور التي تتعلق بالنساء (الصابوني، المجلد الأول، ١٩٨٥: ١٩٩)
٢. لجمال اللفظ والمعنى، لأن الله جميل يحب الجمال والمحسنين ويكره الفاحشين ويأمر الناس بقول حسن حيث قال: وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ حُسْنًا.

٣. كنى الله عن الجماع بكناية لطيفة لتعليم الأمة الأدب الرفيع ليتخلقوا بأخلاق القرآن (الصابوني، المجلد الأول، ١٩٨٥: ٤٥١)

٤. وتلك الكنايات من آداب القرآن، لأنّ القرآن الكريم يتحاشى ذكر الألفاظ الفاحشة فيكنى عنها (الصابوني، المجلد الثاني، ١٩٨٥: ٢٧٥)

٥. لأن القرآن معجزة الرسول الباقية من عند الله تعالى فجاء بأفصح الألفاظ في أحسن منظومة التأليف مضمنا أصح المعانى. (الزركشى، المجلد الثانى، ١٩٨٨: ١١١)

٦. حين نزل هذا القرآن وقد بلغت العربية أشدها وتوافرت لها عناصر الكمال والتهذيب في المجامع العربية وأسواقها، وقف القرآن من أصحاب هذه اللغة موقف التحدى ونزل القرآن بأفصح الألفاظ وأصح المعانى ليعارض الشعراء في تهذيب الأدب.

الباب الرابع

الاختتام

الإختتام فى هذا الباب تحتوى على الخلاصة والإقتراحات

٤.١ الخلاصة

اعتمادا على ما سبق استنتجت الباحثة نتائج البحث فى هذا البحث العلمي كما يلي:

١. إن الآيات التي احتنبت عن الألفاظ الدنيئة فى القرآن تحتوى على أربعة سور وفهي سورة البقرة والنساء والأحزاب والمجادلة، وأكثرها فى سورة البقرة والنساء. (انظر فى الملحق الأول)

٢. إن الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة فى القرآن أكثرها المس أو المماسة ويليها الرفث والمباشرة والاعتزال والقرب والاتيان والافضاء والدخول والاستمتاع. (انظر فى الملحق الثاني)

٣. الأغراض المستفادة من استعمال الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة فى القرآن: ١) لتعليمنا الأدب فى الأمور التي تتعلق بالنساء ٢) لجمال اللفظ والمعنى، ٣) لتعليم الأمة الأدب الرفيع ليتخلقوا بأخلاق القرآن، ٤) لأن القرآن الكريم يتحاشى ذكر الألفاظ الفاحشة، ٥) معجزة القرآن للرسول بأفصح الألفاظ فى أحسن

الملحق الأول

الآيات التي اجتنبت الألفاظ الدنيئة في القرآن

نمرة	سور	آيات	عدد
١	البقرة	١٨٧، ٢٣٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧	٤
٢	النساء	٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٣	٤
٣	الأحزاب	٤٩	١
٤	المجادلة	٣ و ٤	٢

الملحق الثاني

الألفاظ المتبدلة من الألفاظ الدنيئة في القرآن

نمرة	ألفاظ	سورة	آية	عدد
١	المس	البقرة	٢٣٦، ٢٣٧	٦
		النساء	٤٣	
		الأحزاب	٤٩	
		المجادلة	٣، ٤	
٢	الاتيان	البقرة	٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٦	٢
٣	الرفث	البقرة	١٨٧	١
٤	المباشرة	البقرة	١٨٧	١
٥	الاعتزال	البقرة	٢٢٢	١
٦	القرب	البقرة	٢٢٢	١
٧	الافضاء	النساء	٢١	١
٨	الدخول	النساء	٢٣	١
٩	الاستمتاع	النساء	٢٤	١

٤.٢ الإقتراحات

١) ترجوا الباحثة إرشادات الأساتذة الذين يتعمقون فى اللغة العربية وأدابها

٢) ترجوا الباحثة على القارئين هذا البحث نافعا لهم وترجوا منهم أن يصلحوا النقائص والخطاءات التي وجدت فى هذا البحث

٣) اختتمت الباحثة هذا الكلام القصير بالحمد لله والثناء عليه تعالى إنه أعلم بالصواب. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله واصحابه وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين. والحمد لله رب العلمين.

قائمة المراجع

ابن كثير، ١٩٩١، *تفسير القرآن العظيم*، مكتبة نور العلمية بيروت-لبنان.

ابن منظر، ١٩٩٣، *لسان اللسان تهذيب لسان العرب*، دار العلمية، بيروت-لبنان.

أحمد إسكندرى ومصطفى عنانى، دون سنة، *الوسيط فى الأدب وتاريخه*، دار المعارف، مصر.

أحمد حسن الزيات، ١٩٩٦، *تاريخ الأدب العربي*، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

البخاري، ١٩٨١، *صحيح البخارى*، دار الفكرى، بيروت-لبنان.

الحسنى المقدسي، دون سنة، *فتح الرحمن لطالبات القرآن*، مكتبة دخلان، إندونيسية.

الراغب الأصفهانى، *معجم مفردات ألفاظ القرآن*، دون سنة، دار الفكر، بيروت-لبنان.

الزركشى، ١٩٨٨، *البرهان فى علوم القرآن*، دار الفكر، بيروت.

السيوطى، دون سنة، *الجامع الصغير*، دار الفكر، بيروت-لبنان.
سيد قطب، ١٩٨٦، *تفسير فى ظلال القرآن*، دار العلم، جدة-السعودية.
صبرى إبراهيم، ١٩٩٥، *علم اللغة الإجتماعية*، دار المعرفة، الجامعة-إسكندرية.
الصابونى، ١٩٨٥، *تفسير آيات الاحكام من القرآن*، مكة المكرمة-السعودية.
الطبري، ١٩٩٩، *تفسير الطبرى جامع البيان فى تاويل القرآن*، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
الغزالى، ١٩٨٩، *إحياء علوم الدين*، دار الفكر، بيروت-لبنان.

الغلاييني، ١٩٩٧، *جامع الدروس فى اللغة العربية*، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان.
المراغى، ١٩٨١، *تفسير المراغى*، دار الفكر، بيروت-لبنان.
محمد الخضرمى، ١٩٦٩، *تاريخ الأمم الإسلامية الدولة الأموية*، المكتبة التجارية، مصر.
مناع القطان، دون سنة، *مباحث فى علوم القرآن*، *المنجد فى اللغة والأدب والعلوم*، المطبعة، الكاثولية، بيروت-لبنان.

Al-Jauziyah, Ibnu Qoyyim, 2000. *Memetik Manfaat Al-Qur'an*, Cendolesa Muslim Sendra, Jakarta.

Al-Kalali, As'ad M. 1987. *Kamus Indonesia-Arab*, Bulan Bintang, Jakarta.

Al-Musawi, Khalil, 1998. *Bagaimana Menjadi Orang Bijaksana*, P.T. Lentera Basritama, Jakarta.

Ari Kunto, Suharsimi, 1987. *Prosedur Penelitian*, Jakrta, Bina Aksara.

Bloomflied, Leonard, 1964. *Language*, New York, Holt Rinehartand, Winston

Crystal, David, 1987. *The Cambridge Eneyclopedia of Language*, Cambridge University Press, New York.

Departeman Agama R.I. 1992. *Al-Qur'an Karim dan Terjemahannya*

Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1989. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*

Furhan, Arif 1982. *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan* Surabaya. Usaha Nasional.

Ibrahim, Abdul Syukur, 1993. *Kajian Tindak Tutur*, Usaha Nasional, Surabaya.

Munawir, Ahmad Warson, 1984. *Kamus Al-Munawir Arab-Indonesia*, Ponpes. Al-Munawir, Krapyak, Yogyakarta.

Purwadarminto, WJS, 1982. *Kamus Umum Bahasa Indonesia*, Balai Pustaka, Jakarta.

Purba, Ridwan, 1998. *Linguistic Taboo in Simalungun: Sociolinguistic Study on FPBS IKIP*. Malang

Qordhowi, Yusuf, 1998. *Sunnah Rasul Sumber Ilmu Pengetahuan dan Peradaban*, Gema Insani Press, Jakarta.

Rahardjo, Mudji, 2002. *Pengantar Penelitian Bahasa*, Cendekia Paramulya, Malang.

Rahardjo, Mudji, 2002. *Relung-Relung Bahasa*, Aditya Media, Yogyakarta.

Sturtevan, E. H. 1962, *Linguistic Change: An Introduction to Historical Study of Language*, The University Of Chicago Press, Chicago.

Wardhough, Ronald, 1986. *An Introduction to Sociolinguistic*, Basil Blaewell Ltol, Oxford.

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
Jl. Gajayana. No. 50. Tlp. (0341) 551354 – 572533 Fax (0341) 572535
Malang 65144

Bukti Konsultasi

Nama : Sugiati
NIM : 99310200
Fak/Jur : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
Pembimbing : Drs. KH. Marzuqi
Judul Sekripsi : دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة

No	Materi Konsultasi	Tgl / Bln	Ttd Pembimbing
1	Bab I	29 Mei 2003	
2	Revisi Bab I	07 Juni 2003	
3	Bab II dan III	19 Juni 2003	
4	Revisi Bab II dan III	23 Juli 2003	
5	Bab I, II, III dan IV	04 September 2003	

Malang, 04 September 2003
Mengtahui
Dekan Fakultas

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 296

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
Jl. Gajayana. No. 50. Tlp. (0341) 551354 – 572533 Fax (0341) 572535
Malang 65144

Bukti Konsultasi

Nama : Sugiati
NIM : 99310200
Fak/Jur : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
Pembimbing : Drs. KH. Marzuqi

Judul Sekripsi : دراسة وصفية عن اجتناب القرآن من الألفاظ الدنيئة

No	Materi Konsultasi	Tgl / Bln	Ttd Pembimbing
1	Bab I	29 Mei 2003	
2	Revisi Bab I	07 Juni 2003	
3	Bab II dan III	19 Juni 2003	
4	Revisi Bab II dan III	23 Juli 2003	
5	Bab I, II, III dan IV	04 September 2003	

Malang, 04 September 2003
Mengtahui
Dekan Fakultas

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 296